

هل المسيح يسوع

هو

ابن الله؟

ماذا يقول كلا من القرآن الكريم و الكتاب المقدس عن هذا الأمر؟

بحسب القرآن الكريم أمر الله سبحانه و تعالى الرسول محمد عليه الصلاة و السلام بقول الآية الكريمة:

"قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ قَاتْنَا أَوْلَ الْأَعْيَابِينَ" (سورة الزخرف 81)

هل يسوع هو "الله" ام "ابن الله" ؟

الإجابة الصحيحة هي: كلاهما.

يمكن للقياس البشرى أن يساعدنا فى فهم هذه الفكرة. كل شخص يدعى "انسان" لأن هذه هى طبيعته أو جوهره. يشترك 7 بليون شخص فى هذه الطبيعة الانسانية/ البشرية، لكن كل شخص منهم هو فرد له هويته الشخصية التى ينفرد بها و لا يشاركه إياها احد، وهذا هو ما يجعل كل شخص فريد من نوعه.

المسيح يسوع هو "الله" لأن هذا يصف طبيعته الإلهية أو جوهره الإلهى (الذات). فهو يشترك مع الآب و الروح القدس فى هذا الجوهر الإلهى المتمثل فى الثالوث المقدس. يسوع هو أيضاً "ابن الله" لأن هذه هى هويته الشخصية التى لا يشترك فيها معه احد اخر.

• محبوب من الآب (يوحنا 3: 35)؛ (5: 20)؛ (10: 17)

• يعرف الآب و الآب يعرفه (يوحنا 10: 15)
• أرسل من قبل الآب: (يوحنا 4: 34)؛ (5: 23، 24، 30، 36، 37)؛ (6: 29، 38، 39، 44، 57)؛ (7: 16، 28، 29)؛ (8: 16، 18، 26، 29، 42)؛ (9: 4)؛ (10: 36)؛ (11: 42)؛ (9: 4)؛ (10: 36)؛ (11: 42)؛ (12: 44، 45، 49)؛ (13: 20)؛ (14: 24)؛ (15: 21)؛ (16: 5)؛ (17: 3، 8، 18، 21، 23، 25)؛ (20: 21) .. ايضا (متى 10: 40) ؛ (15: 24) و (لوقا 4: 43)

• الآب يشهد ليسوع (يوحنا 5: 37) و (8: 18)
• يسوع أعلن عن الآب (يوحنا 1: 18)؛ (متى 11: 27)؛ (يو 14: 16)
• اطاع إرادة الله الآب (مز 40: 7-9)؛ (يوحنا 4: 34)؛ (5: 17-20)؛ (5: 23 - 30)؛ (5: 36)؛ (6: 35 - 38)؛ (7: 28)؛ (8: 29)؛ (9: 3-4)؛ (يو 14: 23 - 31)؛ (17: 1-4)؛ (عبرانيين 10: 4-10)
• له سلطان الآب (يوحنا 5: 27)
• يأتي فى مجد الآب (مرقس 8: 38)؛ (متى 25: 31)

• عظم الآب "أبى أعظم مني" (يوحنا 14: 28) و (10: 29)
• عاد إلى الآب (يو 7: 33)؛ (14: 2، 22)؛ (16: 5، 28) و (رؤيا 11: 15)

إن يسوع المسيح هو الله الذي أخذ جسدا وهو وحده القادر أن يخلصك من خطاياك، ويضمن لك الحياة الأبدية.
بإمكانك معرفة المزيد عن الكتاب المقدس و شخص يسوع المسيح على موقع:

www.mylanguage.net.au

"أَجَابَ تَتَانِيْلُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!»" (يوحنا 1: 49)

الشياطين صرخت قائلة: "مَا لَنَا وَلكَ يَا يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ؟ أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْوَقْتِ لِنُعَذِّبَنَّا؟" (متى 8: 29)

مجنون كورة الجدرين صرخ ليسوع قائلاً: "مَا لِي وَلكَ يَا يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَطَلَبُ مِنْكَ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِي" (لوقا 8: 28)

اعلن التلاميذ قائلين: «بِالْحَقِيقَةِ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» (14: 33)

اعترف بطرس قائلاً: "أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!" (متى 16: 16)

اعترفت مرثا قائلة: "نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ" (يوحنا 11: 27)

قائد المئة عند الصليب: "حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ!" (متى 27: 45) و (مرقس 15: 39)

3. ماذا يعنى ان "المسيح يسوع هو ابن الله" ؟

- يشترك فى نفس الجوهر الإلهى مع الآب "أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ" (يوحنا 10: 30) ، "أَنَا فِي الْآبِ وَالآبُ فِيَّ" (يوحنا 14: 10، 11)،
- "لأنه فيه سر أن يحل كل الملء" (كولوسى 1: 19)
- يشترك فى نفس الأصل كما الآب "انى نزلت من السماء" (يوحنا 6: 42 و 62)، ايضا (يوحنا 8: 23) و (يوحنا 3: 13) ، "من عند الله خرج" (يوحنا 13: 3)
- أزلى كالآب: (يوحنا 1: 1-3). وجوده يسبق أى و كل شىء آخر (كولوسى 1: 15 - 20)، (يوحنا 17: 5)، (عبرانيين 1: 3). "لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم" (يوحنا 17: 24)

1. إزالة الالتباس

المسألة هي مسألة علاقة وميراث وليست قضية ميلاد بيولوجي.

(أ) ينكر القرآن أن يكون يسوع هو الإبن البيولوجي لله كمتيجة لإتحاد جنسي، مثال: "وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا" (سورة الجن 3). و الكتاب المقدس أيضا يتفق ان الله سبحانه و تعالى لم يتزوج مطلقا!

(1) كلمة "وحيد" *monogenes* المذكورة في (يوحنا 1: 14، 18 و 3: 16) تعنى لغويًا 'واحد ووحيد' - من الكلمة اليونانية (*mono* 'وحيد' + *genes* 'الجنس')، أى فريد.

(2) (لوقا 1: 35) فَأَجَابَ الْمَلَائِكَةُ وَقَالَ لَهَا: «أَلَرُوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تَطَّلُكَ، فَبِذَلِكَ آيَاتًا الْقُدُوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ».

(3) فى كل من اللغتين العربية و اليونانية يوجد لفظين للتعبير عن كلمة 'ابن':

	للإشارة الى البنوة	للإشارة الى البنوة	للإشارة الى البنوة
اليونانية	tekno	huioi	المجازى
العربية	ولد	ابن	

لفظا 'tekno' باليونانية أو 'ولد' لا ينطبقا ابدا على

يسوع بل لفظا 'huioi' أو 'ابن'.

(ب) بعض المواضع التى ينكر فيها القرآن الكريم وجود علاقة جسدانية

"وَمَرِيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا" (سورة التحريم 12). ايضا فى (سورة الأنبياء 91) و (سورة النساء 171) تتحدث الآيات الكريمة عن أن يسوع/ عيسى ولد بواسطة نفخة من روح الله عز وجل و ليس بواسطة منى بشرى.

(ج) يشير القرآن أحيانا الى علاقة طبيعية تناسلية

"بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ" (سورة الأنعام 101)، مع ذلك انجبت مريم ولدا دون زوج (سورة آل عمران 47) و (سورة مريم 20)

مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ" (سورة المؤمنون 191).

(د) الذكر الوحيد للفظة "ابن الله" (سورة التوبة 30)

2. لماذا يقول المسيحيون أن المسيح يسوع هو 'ابن الله'؟

يسوع هو ابن الله للأسباب الآتية:

(أ) الميلاد العذراوى

ذكر فى القرآن الكريم فى هذه المواضع:

(سورة التحريم 12)، (سورة الأنبياء 91)، (سورة مريم 16-22)، (سورة آل عمران 40-42).

وذكر أيضا فى الكتاب المقدس فى:

(متى 1: 18 - 25)، (لوقا 1: 26-27)، (مرقس 6: 3)، (يوحنا 1: 13)، (يوحنا 8: 41-42)، (رومية 1: 3-4)، (غلاطية 4: 4) و (1 تى 3: 16).

إذا لم يكن يسوع هو ابن الله فإين من يكون؟

(ب) أعلن يسوع عن نفسه انه ابن الله

فى (يوحنا 10: 36) سأل يسوع اليهود: " فالذي قدسه الآب وأرسله الى العالم، أتقولون له: إنك تجدف، لأنى قلت: إنى ابن الله؟"

فى محاكمة يسوع، " فسأله رئيس الكهنة أيضا وقال له: أنت المسيح ابن المبارك، فقال يسوع: أنا هو. وسوف تبصرون ابن

الإنسان جالسا عن يمين القوة، وآتيا فى سحب السماء. فمزق رئيس الكهنة ثيابه وقال: ما حاجتنا بعد الى شهود، قد سمعتم التجاديف ما رأيكم؟ فالجميع حكموا عليه أنه مستوجب الموت" (مرقس 14: 61-64)

"فقال الجميع: «افانت ابن الله؟» فقال لهم: «اتم تقولون انى انا هو» (لوقا 22: 70)، انظر ايضا (متى 26: 63-64)

"أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَنَا نَامُوسٌ، وَحَسَبَ نَامُوسِنَا يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنُ اللَّهِ»" (يوحنا 19: 7)

عند الصليب صرخ البعض: "قَدْ اتَّكَلَّ عَلَى اللَّهِ، فَلْيَنْقِذْهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ لِأَنَّهُ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ!" (متى 27: 43)

(ج) أعلن الله الآب ان يسوع هو ابن الله

عند معمودية يسوع، تحدث الله الآب من السماء: "هَذَا هُوَ ابْنِي الْخَبِيبُ الَّذِي يَهِي سُرُرْتُ. لَهُ اسْمَعُوا" (متى 17: 5)، (مر 9: 17)، (لو 9: 35)، (2 بطرس 1: 16 - 17)

فى حادثة التجلى، قال الآب: "هَذَا هُوَ ابْنِي الْخَبِيبُ الَّذِي يَهِي سُرُرْتُ. لَهُ اسْمَعُوا" (متى 17: 5)، (مر 9: 17)، (لو 9: 35)، (2 بطرس 1: 16 - 17)

(د) شهود عيان شهدوا أن المسيح يسوع كان ابن الله

بشر الملاك جبرائيل مريم العذراء: "هذا يكون عظيما و ابن العلي يدعى" (لوقا 1: 32)

شهد يوحنا المعمدان قائلا: " وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ" (يوحنا 1: 34)